

الفرص والتحديات في منطقة شرق بيورسعيد

د. عصام محمد فتح الله
الأكاديمية العربية للعلوم المالية
والإدارية

التخطيط العلمي في المشروع

■ بدأت الدولة تسابق الزمن وتخطو خطوات جادة في تنمية الاقتصاد المصري وجذب الاستثمارات لتحقيق العدالة الاجتماعية .

■ وكان لصدور القرار الجمهوري رقم 330 لسنة 2015 بإنشاء المنطقة الاقتصادية لقناة السويس ، حيث اعتبر إن منطقة قناة السويس تعتبر منطقة اقتصادية ذات طبيعة خاصة وفقا لأحكام القانون رقم 83 لسنة 2002 وتعديلاته والخاص بالأراضي الواقعة في منطقة قناة السويس بمساحة 461 كم مربع.

■ إن تنفيذ مشروع قناة السويس من شأنه يؤدي إلى إعادة هيكلة الاقتصاد المصري ، وتغيير خريطة مصر العمرانية والسكانية ، وهو مشروع طويل المدى يمتد إلى عام 2030 ويهدف إلى تحويل إقليم قناة السويس لمركز لوجيستي عالمي.

محور تنمية إقليم قناة السويس ومتطلبات لم تستوف بعد:

يشمل محور قناة السويس مناطق شرق وغرب قناة السويس لمحافظة بورسعيد والإسماعيلية والسويس وتشمل 6 موانئ مصرية وهي (ميناء غرب بورسعيد ،ميناء شرق بورسعيد ،ميناء العريش ، ميناء الأدبية ، ميناء السخنة ، ميناء الطور)بالإضافة إلى المناطق الصناعية بتلك الموانئ.

كل ذلك كان لابد من إطلاق شرارة الخطوة الثانية بإنشاء مشروعات استثمارية بميناء شرق بورسعيد مما يجعل من ميناء شرق بورسعيد الميناء العالمي رقم واحد عالميا ،ويحتوي المشروع علي عدد 42 مشروع مختلف أهمها تطوير ميناء شرق بورسعيد وتأهيله للمنافسة العالمية ،وإنشاء 15 محطة للحاويات والتخزين والخدمات اللوجستية ،ومشروع وادي التكنولوجيا لصناعة التقنية بالإسماعيلية ،وقرية الأمل الزراعية بالإسماعيلية .

إن متطلبات بدء هذا المشروع الضخم حتي الآن لم تتضح ملامحها ،ومازال المشروع بحاجة إلى :-

تابع:

- تحديد الإطار التشريعي المنظم لعمله ولاختيار منفذيه ومراقبيه وتوزيع عوائده.
- وضع رؤية واضحة لآلية اختيار الشركات والمؤسسات المشاركة في مشروعاته، وتقسيم الأدوار بين القطاعين العام والخاص، واليات التمويل، وديناميكية التفاعل بين كل العناصر من مؤسسات الدولة والشركات الخاصة المحلية والأجنبية ومؤسسات التمويل.
- إتاحة الفرصة للرقابة شعبية فعالة وحازمة للحفاظ علي حقوق البيئة والسكن والطابع العمراني الخاصة بسكان إقليم القناة وسيناء.
- عدم شمول التخطيط الاقتصادي كافة القطاعات الرئيسية مما يقلل من إمكانات تحقق النمو المتوازن للاقتصاد القومي.
- التوزيع الإقليمي والقطاعي غير الموجه لمصادر قوى العمل والحركة الدائمة للهجرة الداخلية.

مبادئ الأهمية النسبية لمشروع شرق

بور سعيد:

■ مبدأ قياس القدرة التنافسية.

■ مبدأ أداء الدعم اللوجستي.

■ مبدأ أهمية مشروع منطقة شرق

بور سعيد.

■ مبدأ أهمية وجود قناة جانبية.

مبدأ قياس القدرة التنافسية:

■ تحتل مصر المرتبة 19 من بين 157 دولة في مؤشر الربط البحري لمنظمة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، وهو مؤشر يقيس القدرة التنافسية لنظام النقل البحري استنادا إلى شبكة وجودة الخدمات التي تقدمها الموانئ للحاويات، وعلى مستوى منطقة الشرق الأوسط تعتبر مصر من ضمن البلدان ذات الأداء الأفضل حيث ارتفعت إلى مرتبة اعلي بزيادة 20 نقطة في قيمة المؤشر بالمقارنة بعام 2004.

■ بالإضافة إلى ذلك بين عامي 2014، 2007 ارتفع ترتيب مصر بمقدار 35 مركز في مؤشر أداء الدعم اللوجستي لتصل إلى المركز 62 (مؤشر البنك الدولي الذي يقيس التنافسية اللوجستية لـ 160 دولة حول العالم).

■ ومن المتوقع ان تحقق هذه المؤشرات مزيدا من النمو بعد إنشاء مشروع تنمية محور قناة السويس.

مبدأ أداء الدعم اللوجستي:

تفرض التغيرات المستمرة في أسلوب الإنتاج الناجمة عن التغيير في قدرة الوسائل التكنولوجية الحاجة إلى عدم توقف التطور النوعي لعنصر العمل البشري، ولذلك فإن المقياس الدقيق للمهارة يكتسب طابعا نسبيا ديناميكيا دائما، وهذا يجعل من دورية أداء الدعم اللوجستي أمرا ضروريا، ويقوم مؤشر أداء الدعم اللوجستي بتلخيص نتائج الدول في مجالات التقييم الستة التالية:-.

■ كفاءة عملية التخليص الجمركي

■ جودة البنية التحتية للنقل والتجارة .

■ سهولة ترتيب أسعار تنافسية للشحنات.

■ كفاءة وخدمات الدعم اللوجستي.

■ القدرة علي تعقب وتتبع مسار الشحنات.

■ التوقيت المناسب لوصول الشحنات إلي الوجهات خلال أوقات التسليم المجدولة أو المتوقعة.

وحيث ان التجارة العالمية بين الدول المختلفة عبر شبكة من مشغلي الدعم اللوجستي وتعتمد التنافسية بينهم علي عدد من العوامل الخاصة بكل دولة كإجراءات التبادل التجاري والبنية التحتية الخاصة بالنقل والاتصالات والأسواق المحلية بخدمات الدعم ، في هذا السياق فان مصر تحتل المركز 62 بنقاط 2,97 مقارنة بدول متقدمة سواء كانت أوربية أو عربية وافريقية ، توضح إن هناك فجوة كبيرة في الدعم اللوجستي ،مما يكشف علي إن مصر يتوجب عليها سد هذه الفجوة ، ومن شان تنمية محور قناة السويس سد هذه الفجوة.

مبدأ أهمية مشروع شرق بورسعيد:

■ إن مشروع شرق بورسعيد والمشروعات اللوجستية المزمع إقامتها علي ضفاف الإقليم ستوفر مليون فرصة عمل في الأجل القصير مع ووصلوه إلي 3مليون فرصة عمل في الأجل الطويل ، وسوف يعيدها المشروع بورسعيد إلي ما كانت عليه كقاعدة تجارة “الاقطرمة” وتعني نقل البضائع من السفن الكبيرة إلي السفن الصغيرة .

■ المنطقة الصناعية مقرر لها ان تقام علي مساحة 46كم مربع وتحتوي علي صناعات خفيفة ومتوسطة وتجميع السيارات والاجهزة الكهربائية والالكترونية وصناعة اللوجستيات والتعبئة والتغليف ،

■ الاهتمام بإنشاء مجتمعات عمرانية جديدة التي تخدم المناطق الصناعية والمشروعات بميناء شرق بورسعيد وتحتوي علي الوسائل الخدمية والصحية والتعليمية ، مما يؤدي الي خلخلة الكتلة السكانية في الدلتا ،

■ الاهتمام بإنشاء مزارع سمكية متطورة علي احدث النظم العملية مقامة بطول شرق القناة بعدد حوالي 3500 حوض سمكي لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الثروة السمكية.

■ الاهتمام بالمناطق اللوجستية لتسهيل حركة التداول والبضائع من (شحن – تفرغ – تعبئة – نقل داخل البلاد – خدمات مصرفية – خدمات صيانة السفن – تخريد السفن).

■ البنية الأساسية ، انشاء 4محولات كهربائية اثنين منهم بطاقة 50 ميغا فولت امبير تستوعب العديد من المشروعات الصناعية بالمنطقة ، واثنين اخرين بطاقة 250 فولت امبير لخدمة المشروعات المستقبلية ، ومحطة تحلية مياه بطاقة 600 متر مكعب، ومحطة صرف صحي بسعة 200 متر مكعب ، وخط مياه رئيسي للميناء بطاقة 10 الاف متر مكعب يوميا .

■ محطة صب سائل بمساحة 500الف متر مربع.

■ مشروع تموين سفن بالوقود علي مساحة 210الف متر مربع.

■ محطة حاويات رقم 2 بطول رصيف 1200 متر ، ورصيف رورو بطول 1330 متر، ومحطة متعددة الاغراض بطول 1210 متر .



مبدأ أهمية وجود قناة جانبية للمشروع:

■ ان القناة الجانبية للمشروع يعد ميلادا جديدا للميناء.

■ تسمح القناة الجانبية للقناة بمرور السفن بسهولة ويسر دون الارتباط بقناة السويس.

■ وسوف يساعد ذلك علي تدفق الاستثمارات العالمية وتعزز الطلب علي المركز التنافسي والمنطقة الصناعية.



مع خالص التمنيات والتوفيق ،
د. عصام فتح الله